 https://doi.org/10.12816/0061774

The Effectiveness of the Course "Nature and Environment of Palestine" in Developing the Students' Knowledge of This Nature at Al-Quds University

Mohammad Awad Shuibat
Faculty of Educational Sciences
Al-Quds University
mshuibat@staff.alquds.edu

Grace Nasri Hazboun
Faculty of Educational Sciences
Al-Quds University
grace.hazboun@students.alquds.edu

Intesar Majed Bselih
Faculty of Educational Sciences
Al-Quds University
intesar.bselih@students.alquds.edu

Received : 12/07/2022 Accepted :14/11/2022

Abstract:

This study aims to find out the effectiveness of the course: "Nature and Environment of Palestine" in developing the students' knowledge of this nature at Al-Quds University. The researchers used the qualitative methodology as a case study and applied it to an intentional sample of nine university students and three teachers of the course. Several tools are used to collect the data: interviews, observation, and analysis of paper and digital documents. The study arrived at five main themes: the importance of the course, the course content, teaching methods, evaluation methods, and the feature of the field trip related to the course. The study concluded that the course is not effective in developing the students' knowledge of Palestine's nature. The study recommends developing the course to accommodate the national and global new issues, and to modify the textbook in order to be suitable for students' diversity.

Keywords: Qualitative Research, Triangulation of Tools, Course Effectiveness, University Students' Knowledge.

فاعلية مساق طبيعة وبيئة فلسطين في تنمية معارف الطلبة بهذه الطبيعة في جامعة القدس

محمد عوض شعيبات
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس
mshuibat@staff.alquds.edu

غريس نصري حزبون
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس
grace.hazboun@students.alquds.edu

إنتصار ماجد بصيلة
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس
ntesar.bselih@students.alquds.edu

الاستلام : 2022/07/12 القبول : 2022/11/14

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية مساق طبيعة وبيئة فلسطين، والذي يطرح في جامعة القدس، في تنمية معارف الطلبة بهذه الطبيعة؛ حيث اتخذت الدراسة تصميم منهج البحث النوعي، ودراسة الحالة، وطبقت على عينة قصدية من طلبة الجامعة والمدرسين فيها والبالغ عددهم تسعة طلبة وثلاثة مدرسين للمساق، واستخدمت عدة أدوات لجمع البيانات فكانت المقابلة، والملاحظة، وتحليل الوثائق الورقية والرقمية، وخرجت الدراسة بخمسة موضوعات وأفكار رئيسة، وهي: أهميّة المساق، ومحتوى المساق، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، وميزة الرحلة المتعلقة بالمساق، وخلصت الدراسة بأن مساق طبيعة وبيئة فلسطين غير فعال في تنمية معارف الطلبة بهذه الطبيعة. وقد أوصت الدراسة بتعديل المساق باستمرار لمواكبة المستجدات المحلية والعالمية، وإعادة النظر في الكتاب المقرر لمساق طبيعة وبيئة فلسطين وتحديثه بما يتلاءم مع تخصصات الطلبة وخلفياتهم.

الكلمات المفتاحية: دراسة حالة، تثليث الأدوات، فاعلية مساق، معارف طلبة الجامعة.

المقدمة:

الشباب هم اللبنة الأساسية لمواردنا البشرية، وأهمّ من يساهم في تطوير المجتمع ونهضته، وبخاصة الطلبة الجامعيين منهم، فحظيت هذه الفئة على اهتمام كبير من كافة التربويين، ومن كل أصحاب العلاقة منذ القدم وفي وقتنا الراهن لصقل شخصياتهم، وإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات العلمية والعملية، والقيم، وتأهيلهم ليكونوا قادة في مجتمعاتهم يدفعون عجلة التنمية والرقي بأمّتهم.

إذ تعدّ الجامعات بما تقدمه من برامج وتخصصات متنوعة، من أهم المؤسسات الريادية التي تعنى بالشباب، وتحقق ذواتهم، وتنمي قدراتهم، وتتيح لهم فرص التغيير، والسّعي للأفضل، لذلك بذلت الجامعات في بلدان العالم كافة جهودها، لتطوير برامجها، وخططها، من خلال تجويد مدخلاتها وعملياتها للوصول لأفضل مخرجات ولتحقيق ميزة تنافسية تكفل استمرارها في عالم رقمي متجدد (Ahmad et al., 2022) .

وبما أنّ الارتقاء بالبرامج الجامعية المطروحة، وتقييمها، ومتابعة تنفيذها، وفاعليتها في تحقيق أهدافها من التوجهات التي تعمل بها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بوجه عام، وجامعة القدس بوجه خاص، لذلك كان من الضروري دراسة آراء المستفيدين وانطباعاتهم من هذه البرامج بما فيها من مساقات مختلفة.

وعرف زيتون (Zaytoun, 2003, p. 54) الفاعلية لغةً بأنها:" مقدرة الشيء على التأثير"، وأمّا اصطلاحًا فعرّفها أنها: تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، أو مقارنتها بنحوٍ قابل للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة والنتائج الملاحظة.

والمساق الجامعي بطبيعته ومحتواه وكافة مدخلاته يعدّ ركنًا أساسًا في إحداث ذلك التأثير المنشود للارتقاء بالمخرجات والتي، في ضوئها، يعتبر المساق فاعلًا، فتتحقق الأهداف المتوخاة منه لينهض بشبابنا، بناة الوطن، أمل الغد، وصنّاع المستقبل.

وتعددت وجهات النظر المختلفة حول طبيعة معارف الطلبة، ومنها النظرة البنائية التي ترى المعرفة أنها بناء منظم من الحقائق والمفاهيم، والنظرة الوظيفية تعتبر أنّ المعرفة محاولة الإنسان فهم ذاته وبيئته؛ من خلال الحقائق والمفاهيم التي اكتشفها بنفسه أو نظمها الآخرون، والنظرة التوفيقية بين النظرتين السابقتين بأن النظم المعرفية متداخلة ومرتبطة مع بعضها بعضًا (Saa'ada & Ibraheem, 2008) ، وكذلك فإن المعرفة هي "مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية، التي تتكون لدى الفرد نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر التي تؤثر في حياته" (Al-Teety, 2004).

وتأسيسًا على ذلك، يرى الباحثون أنّ معارف الطلبة تشمل كل ما يكتسبه هؤلاء الطلبة من حقائق ومعلومات ومهارات وخبرات عملية؛ عن طريق التعلّم والتجربة والتأمّل والملاحظة، متمثّلة بالفهم النظري والعملي للأفكار والمواضيع المطروحة خلال المساق، للوصول إلى الاستنتاجات التي تنمّي قدرات الفرد.

وهنالك دراسات عديدة تناولت موضوع تقييم المساقات الجامعية كدراسة الويسي وآخرون (Alweesy et al., 2020)، الّتي هدفت لتقييم

فاعلية دراسة مساق إستراتيجيات تدريس التربية الرياضية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (152) طالبًا وطالبة من الطلبة المسجلين بمساق إستراتيجيات التدريس، حيث تم استخدام المقياس المعد من قبل الباحثين والمكون من (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات: العملية التعليمية وأدوار المتعلم، والتخطيط للمساق، والتقويم، والمحتوى التدريسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عملية تقييم دراسة مساق إستراتيجيات تدريس التربية الرياضية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم دراسة إستراتيجيات تدريس التربية الرياضية تعزى لمتغير الجنس، والسنة الدراسية على مجالات الدراسة والأداة ككل. ويوصي الباحثون بضرورة التقييم الدوري لمساق إستراتيجيات تدريس التربية الرياضية في كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

في حين سعت دراسة بيانتشي وآخرون (Bianchi et al., 2019) التعرف إلى وجهات نظر طلبة البكالوريوس في المهن الصحية في جامعة سويسرية، حول دور مساقات التربية المهنية في تنمية التعاون المهني لديهم في وظائفهم المستقبلية، واستخدم الباحثون البحث النوعي لتحقيق هدف الدراسة، حيث تمثلت أداة الدراسة بمقابلة شبه مقننة، وأسئلة مفتوحة النهاية، طبقت على الطلبة الذين التحقوا بمساقات التربية المهنية في العام (2015–2016)، وقد تم تحليل الاستجابات بشكل نوعي للخروج بالعناوين والأفكار الرئيسة، وجاءت وفق الآتي: التعاون المهني كمصدر للتعلم، ومتطلبات تحقيق التعاون المهني، والمشاعر المرافقة للتعاون المهني، وتسهيل إدراك الطلبة للتعاون المهني، ومن توصيات الدراسة ضرورة الاستفادة من نتائجها في تصميم مناهج التربية المهنية.

وهدفت أيضًا دراسة أبو الطيب (Abu Altaieb, 2018)، التعرّف إلى الفروق في مستوى تقييم منهاج مساقات السّباحة، في ضوء متطلّبات الجودة الشّاملة، من وجهة نظر الطّلبة واتجاهاتهم نحوها في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (190) طالبًا وطالبة من كليّة التّربية الرّياضية في الجامعة الأردنيّة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدّراسة بأن تقييم منهاج السّباحة جاء بمستوى متوسّط في ضوء متطلبات الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كليّة التّربية الرّياضية، وكذلك ظهرت علاقة طرديّة بين اتجاهات الطّلبة الايجابيّة، وتحقيق النتاجات في منهاج مساق السّباحة في ضوء متطلبات الجودة الشّاملة، ومن توصيات الدراسة ضرورة تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية لتحقيق النتاجات التعليمية، وبما يتناسب مع متطلبات الجودة الشاملة.

كما هدفت دراسة محمدين (Mohamadein, 2018) تقييم فاعلية البرامج الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلبة، حيث طبقت أداة الدراسة الاستبيان على عينة عشوائية بلغ عددها (150) طالبًا وطالبة من مجتمع الدرسة البالغ (550) طالبًا وطالبة في كلية الإعلام/ جامعة البترا، واشتملت أداة الدراسة وهي الاستبانة على ستة مجالات: مساقات التخصص، وطرائق وأساليب التدريس، وعلاقة أعضاء الهيئة التدريسية بالطلبة، وخدمات الأقسام والكلية، والمكتبة ومصادر المعلومات، والتدريب الميداني، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التقييم لكافة المجالات جاءت مرتفعة، باستثناء مجالي طرائق التدريس والتدريب الميداني كانت متوسطة، وأن برامج كلية الإعلام تتسم بالفاعلية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ومن توصيات الدراسة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على طرائق التدريس.

بينما نجد أنّ دراسة السباعي (Al Sba'ee, 2016) قد هدفت لمعرفة فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب الجغرافيا في كلية التربية بجامعة الأزهر في مصر، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة تكونت من ستين طالبًا من طلاب شعبة الجغرافيا، كما استخدم مقياس الذكاء الطبيعي كأداة لجمع البيانات، إضافة إلى بطاقة ملاحظة الأداء العملي؛ وأظهرت الدراسة وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين المجموعة التجريبية التي درّست باستخدام الرحلات الميدانية، والضابطة التي درّست باستخدام الطرق التقليدية؛ ممّا يؤكد فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي في مادة الجغرافيا، وأوصى الباحث بضرورة تعديل المقررات، بحيث يخصص جزء أكبر منها للأنشطة العملية، والاشتراك في الرحلات الميدانية المتجهة نحو الطبيعة.

وأمّا في دراسة العصا (Al Assa, 2012) التي هدفت التعرف إلى درجة تقويم طلبة جامعة القدس لمساق طبيعة وبيئة فلسطين، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الجغرافيا، فقد تمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وزّعت على عينة الدّراسة الّتي تكوّنت من (260) طالبًا وطالبةً في جامعة القدس، وبيّنت نتائج الدّراسة أن الدّرجة الكليّة لتقويم الطّلبة للمساق كانت متوسّطة، وأن اتجاهاتهم نحو الجغرافيا كانت متوسّطة أيضًا بمتوسّط حسابي بلغ (3.49) للدرجتين، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدّراسة بضرورة استخدام هيئة التّدريس لأساليب مختلفة في تدريس المساق وتقويم الطّلبة، وإعادة النّظر في الكتاب المقرّر للمساق وعدد ساعات تدريسه.

كما وسعت دراسة حامدة والجنازرة (Hamda & Al Janazra, 2010) إلى تقويم مساقات إدارة المشروع في جامعة بيت لحم، من حيث تصميمها وتطبيقها من وجهة نظر المعلم والمتعلم، واستخدم الباحثان ثلاث أدوات لتحقيق هدف الدراسة، وهي: أداة رصد لتقييم تصميم مساقات الدمج الثمانية، ومقابلات فردية شبه مفتوحة مع سبعة من معلمي المساقات المدمجة، واستبانة لجميع الطلبة الذين درسوا هذه المساقات والبالغ عددهم (35) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة

أن مساقات إدارة المشروع صممت وفق معايير جودة التصميم التربوي للمساقات الإلكترونية، وكذلك تغير أدوار المعلم والمتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، وأن للمساقات المدمجة إيجابيات عديدة منها: تخطي الحواجز المادية والزمانية، ومن سلبياتها المشاكل التقنية التي تحدث، ومن توصيات الدراسة ضرورة استخدام التعليم المدمج في مساقات أخرى، وتطوير البنية التحتية للازمة، وتدريب المعلمين والطلبة على هذا الأسلوب قبل استخدامه.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة؛ تبين للباحثين قلة الأبحاث النوعية التي تناولت موضوع فاعلية المساقات الجامعية ودورها في تنمية معارف الطلبة في حدود علم الباحثين، حيث اتخذت الغالبية العظمى منها المنهج الوصفي كمنهجية للبحث، وهذا ما ميّز الدراسة الحالية.

وأمّا أوجه الإفادة من الدراسات السابقة، فتكمن في أنها وفّرت إطارًا أدبيًّا تم الرجوع إليه في مجال تقييم المساقات الجامعية وفاعليّتها، إضافة إلى المساعدة في تحديد منهجية الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

يعدّ مساق طبيعة وبيئة فلسطين من المساقات الإجبارية، إذ يتحتم على كافة طلبة جامعة القدس دراسته، بغض النظر عن كلياتهم وتخصصاتهم، وهو يتناول موضوعات تساهم في تعزيز المواطنة وتزيد ارتباط الطلبة بأرضهم؛ من خلال التعرف إلى بيئاتها المختلفة، وتضاريسها، وموقعها الجغرافي، وأهمية التنوع الحيوي فيها، فكان لا بد من دراسة هذا المساق، ومعرفة مدى كفاءته وفاعليته في تحقيق جودة مخرجاته بأقل وقت وجهد وتكلفة، لذلك سعت هذه الدراسة للتعرّف إلى فاعلية مساق طبيعة وبيئة فلسطين في تنمية معارف الطّلبة بهذه الطّبيعة.

وقد لاحظ الباحثون، في حدود اطّلاعهم، ندرة الأبحاث النوعية التي تناولت موضوع فاعلية المساقات الجامعية ودورها في تنمية معارف الطلبة، لذلك جاءت الدراسة الحالية باعتبارها بحثاً نوعيًّا كفرصة لإشراك طلبة جامعة القدس وأساتذتها في الدراسة، والأخذ بآرائهم كمشاركين في البحث، لتشكيل الأفكار المحورية التي تقود لوصف دقيق ومعمق ومفسر للحالة التي تتم دراستها، فكان سؤال الدراسة الرئيس: ما فاعلية مساق طبيعة وبيئة فلسطين في تنمية معارف الطّلبة بهذه الطبيعة؟ وتفرعت عنه الأسئلة الآتية: ما هي أهداف المساق؟ كيف يتم تدريس المساق؟ كيف يتم تقييم الطلبة بالمساق؟ كيف يمكن تطوير المساق؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرّف إلى فاعلية مساق طبيعة وبيئة فلسطين في تنمية معارف الطلبة بهذه الطبيعة في جامعة القدس.
- التعرف إلى أهداف مساق طبيعة وبيئة فلسطين.
- التعرف إلى أساليب تدريس مساق طبيعة وبيئة فلسطين.
- التعرف إلى آلية تقييم الطلبة بمساق طبيعة وبيئة فلسطين.
- التعرف إلى آليات تطوير مساق طبيعة وبيئة فلسطين.

المنهجية:

اتخذ الباحثون البحث النوعي ودراسة الحالة منهجًا للدراسة الحاليّة لملاءمته أهداف الدراسة، ويعتبر البحث النوعي من أنواع البحوث التي تضع الباحث نفسه في سياق الحدث الذي يدرسه، والذي يتكون من مجموعة من الممارسات التفسيرية المادية التي تجعل العالم مرئيًّا، وتتضمن الملاحظات الميدانية، والمقابلات، والأحداث، والصور، والسجلات، والوثائق، ومراجعة الذات بشكل مستمر، أي أن الباحثين النوعيين يدرسون الظواهر في سياقها الطبيعي، محاولين إيجاد فهمٍ وتفسيرٍ ومعنى للظواهر؛ حتى يسهل على الآخرين فهمها (Creswell, 2013).

حدود الدراسة ومحدّداتها:

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة القدس/ فلسطين، حرم أبو ديس.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2021–2022م).

الحدّ البشري: طبق الباحثون الدراسة على عينة قصدية من طلبة جامعة القدس حرم أبو ديس في الفصل الدراسي الثاني (2021–2022م). والبالغ عددهم تسعة طلاب، حيث تم اختيارهم بعناية، من تخصصات مختلفة، وهي: الصيدلة، والتمريض، وهندسة معمارية، وهندسة حاسوب، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، واللغة العربية، والمحاسبة، ومن دفعات مختلفة من العام (2014م) إلى العام (2021م)، ذكورًا وإناثًا، وطلبة درسوا المساق وجاهيًّا، وآخرون درسوه عن بُعد (إلكترونيًّا)، واشتملت العينة أيضًا ثلاثة من مدرسي المساق، والذين تم اختيارهم بناءً على حصولهم على أفضل التقييمات من قبل الطلبة باستخدام التقييم الإلكتروني الذي تنفذه الجامعة إلكترونيًّا، وقد تم الحصول على هذه المعلومات من أصحاب الاختصاص بالجامعة. ويقوم الطالب بتعبئة أنموذج التقييم بعد انتهاء الفصل الدراسي لكل مساق يُطرح في الجامعة، ويشتمل على أسئلة تتعلق بالمساق بشكلٍ عام، وبأداء المدرس بشكلٍ خاص، وقد اختلفت تخصصات المدرسين الثلاثة، فكانت: علوم الأرض والبيئة، والأحياء، والكيمياء وهم من الذكور، ومن ذوي خبرة في التدريس تمتد لعشرين عامًا، وشغلوا مناصب مختلفة من رؤساء أقسام، ومنسّقين، ورؤساء أندية بيئية وغيرها، ويدرّسون كافة الشعب المطروحة للمساق لكافة الطلبة وفي

أي فصل، ومنهم من هو منسّق للمساق حاليًّا، حيث تكون مسؤوليته متابعة كافة الأمور المتعلقة بالمساق، ويُشكّل حلقة وصل بين الطلبة والمدرسين الآخرين والجامعة.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة في موضوعية استجابة المشاركين في الدراسة عن أسئلة المقابلة، وكذلك في موضوعية الباحثين وملاحظتهم وتحليلهم وتفسيرهم للنتائج.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائيّة:

الآتي تعريف بمصطلحات الدراسة:

فاعلية: هي: قدرة المشروع على تحقيق أهدافه بأقل كلفة (Almounjed In Language, 1984).

التعريف الاجرائي: يرى الباحثون أنّ فاعلية المساق تعتبر مؤشّرًا مهمًّا لقياس مدى تحقيقه لأهدافه عن طريق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة.

مساق دراسي: وهو "أيّ من مساقات الدراسة الّتي تحدّد للطلبة وفقًا للمقدرة والإنجازات والاحتياجات" (Mo'jam Almaany Alarabee, 16/9/2022).

التعريف الاجرائي: يعتبر مساق طبيعة وبيئة فلسطين من المساقات الإجبارية التي يتوجب على كافة طلبة جامعة القدس دراستها (كمتطلب جامعة إجباري)، حيث يستطيع الطالب دراسة المساق في أي فصل يرغب به، وبوزن ساعتين معتمدتين؛ أي يدرس الطالب المساق ساعتين أسبوعيًّا لمدة ستة عشر أسبوعًا، وقد بدأ تدريس المساق منذ العام (2003)، ثم تم تعديل خطة المساق ومادته عام (2019)، بعد أن تم تدريسها لمدة ثماني سنوات، وبدأ التغيير في عام (2017). وفي عام (2018) تمت تجربة المحتوى الجديد في الفصل الدراسي الصيفي والفصل الدراسي الأول، ثم بدأ التدريس بالنسخة الحالية في الفصل الثاني من العام (2019).

المعرفة: هي محاولة الإنسان فهم ذاته وبيئته من خلال الحقائق والمفاهيم التي اكتشفها بنفسه أو نظمها الآخرون (Saa'ada & Ibraheem, 2008).

التعريف الإجرائي: معارف الطلبة تشمل كل ما يتم إدراكه وتعلمه واكتشافه، وتضم المعلومات والحقائق والمهارات التي يكتسبونها من طرق التعلّم والخبرة والفهم النظري والعملي لها.

جامعة القدس: تعدّ جامعة القدس من الجامعات الفلسطينية العريقة والتي تأسست عام (1978)، وتقع في بلدة أبو ديس شرقي مدينة القدس، وتضم كليات مختلفة، هي: الطب، والهندسة، والعلوم، والآداب، والتجارة، والمهن الصحية، والصيدلة، والتنمية البشرية المستدامة، والحقوق، والعلوم التربوية، والدعوة وأصول الدين، والصحافة والإعلام، والدراسات الثنائية، وكلية القدس–بارد، والكليات التقنية، وبرامج الدراسات العليا الماجستير والدكتوراة، وتتوزع الجامعة في عدة مواقع: حرم أبو ديس (الرئيس)، وحرم هند الحسيني، وحرم البلدة القديمة في القدس الشريف، وحرم بيت حنينا، وحرم البيرة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون أدوات مختلفة لجمع البيانات من خلال عملية التثليث للتأكد من صدق منهجية البحث، واستمرت عملية جمع البيانات إلى أن اطمأنّ الباحثون بأنّ ما تم جمعه يحقق أهداف الدراسة، واستمرت عملية التفسير والتحليل منذ بدء عملية جمع البيانات وحتى نهايتها (Gall et al., 2003)، فمن خلال فحص المعلومات التي يتم جمعها بطرق مختلفة؛ يمكن للباحث تأكيد النتائج عبر مجموعة البيانات وبالتالي تقليل التحيز (Bowen, 2009)، والأدوات المُستخدمة هي:

أولًا: المقابلة: بالاطّلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، وبالاستفادة من خبرة الباحثين التربوية، تمّ اشتقاق أسئلة المقابلة، ثمّ طبّقت على مدرسي المساق بعد عرضها على مجموعة من المُحكمين؛ للتأكد من مدى ملاءمة أسئلتها لأهداف الدراسة، وكذلك من ترتيب طرح الأسئلة على المشاركين، واشتملت الأسئلة الآتية: ما هي الأهداف المرجو تحقيقها من هذا المساق؟ كيف يساعد محتوى المساق على تحقيق الأهداف المرجوة؟ كيف تواؤم أساليب التدريس التي تتبعها لتحقيق أهداف المساق؟ كيف يمكن لأساليب تقويم الطلبة المستخدمة في المساق أن تعطي تغذية راجعة لك كمدرس وللقائمين على البرامج في الجامعة؟ كيف تقوم بالتخطيط لتدريس المساق؟ لماذا برأيك يطرح هذا المساق كمساق إجباري في الجامعة؟، وقد تم طرحها على المشاركين وفق الترتيب السابق، وتراوحت مدة المقابلة بين (45) دقيقة و (60) دقيقة وجاهيًّا وبشكلٍ منفرد مع كل مدرس، وتم التنسيق لعمل هذه المقابلات من قبل الجامعة وبموافقة المدرسين، وتم تسجيل المقابلة بعد أخذ موافقة المشاركين (Ibidat et al., 2001)؛ لسهولة الرجوع إليها، وكذلك تم عرض المقابلات بعد تدوينها عليهم للتأكد من مصداقية التدوين.

وتمّت أيضًا مقابلة الطلبة على شكل مجموعة بؤرية عبر تقنية الزووم، حيث تم سُجّل اللقاء بعد أخذ موافقة المشاركين، وذلك لأن بعض الطلبة أنهوا دراستهم في الجامعة، ويصعب اللقاء بهم وجاهيًّا، فمنهم من يُكمل دراساته العليا في دولة أوروبية، وكذلك لتقليل تكلفة حضورهم من مواقع مختلفة، وإثراء النقاش من خلال شعورهم بالراحة في مواقعهم (Oliffe et al., 2021)، وتم عرض الأسئلة على مجموعة من المُحكمين وعمل التعديلات اللازمة، وجاءت الأسئلة على النحو الآتي: ما رأيك في محتوى المادة الدّراسية؟ كيف أثرى المساق ثقافتك ومعارفك ومهاراتك؟ كيف استفدت من الرحلة التعليمية التي هي جزء من المساق؟ كيف ترى أساليب تدريس المساق؟ ما الذي لم يعجبك في

أسلوب التدريس، وماذا تقترح على مدرس المساق؟ لو طرح هذا المساق كمساق اختياري هل تقوم باختياره، مع ذكر السبب؟ كيف ترى أساليب تقويم الطلبة من قبل المدرسين لهذا المساق؟، وقد تم طرحها على الطلبة وفق الترتيب السابق، واستمرت مقابلة الطلبة مدة (60) دقيقة من الساعة التاسعة مساءً وحتى العاشرة ليلًا، حيث أجمع كافة الطلبة على مناسبة هذا الوقت لهم، وتم التنسيق مع الطلبة من خلال أصدقاء ومعارف؛ ممّا سهّل إمكانية الوصول إليهم خاصة الخريجين منهم.

ثانيًا: تحليل وثائق ورقية ورقمية، والذي يشتمل على فحص البيانات وتفسيرها من أجل استنباط المعنى واكتساب الفهم وتطوير المعرفة (Bowen, 2009)، فبدلًا من ملاحظة سلوك الناس مباشرة، أو دعوتهم للاستجابة لبعض أدوات القياس، يقوم الباحث بتلقي المادة التي أنتجها هؤلاء الناس بأسلوب منظم وموضوعي (Hasab Alla, 2019)، ومن الوثائق الورقية كتاب مساق طبيعة وبيئة فلسطين، والذي يستخدمه جميع مدرسي المساق في عمليّة التّدريس، ونماذج امتحانات نصفية ونهائية سابقة، وخطط للمساق لبعض المدرسين، ومن الوثائق الرقمية نماذج امتحانات نصفية ونهائية رقمية، وتقارير للطلبة عن الرحلة الميدانية في سنوات مختلفة على شكل ملفات بصيغة (word) أو (pdf)، وكذلك فيديو عن الرحلة تم تصميمه ونشره عبر اليوتيوب لأحد الطلبة الذين درسوا المساق، وذهبوا إلى الرحلة الميدانية، وكان من التقارير المميّزة عنها، وقد تم اعتبار تلك الوثائق مصادر أولية للبيانات، وقام الباحثون بالنقد الداخلي والخارجي لها؛ بهدف التحقق من صدق تلك الوثائق، كالتأكد من كونها النسخ الأصلية، وعدم وجود أي تناقض في محتوياتها، وأن كاتب الوثيقة هو مصدر موثوق به.

ثالثًا: استخدام أداة الملاحظة لعدد من المحاضرات المسجلة عبر تقنيّة زووم؛ من خلال منصّة الصّف الإلكتروني المعتمدة من قبل جامعة القدس؛ بعد تحديد ما ستتم ملاحظته على شكل قائمة رصد، وعرضها على محكمين، والاستفادة من ملاحظاتهم. وقد تمت ملاحظة الأسلوب المستخدم في طريقة التّدريس لبعض المدرسين، والذين تمت مقابلتهم كلّ على حدة، وكذلك كيفية إدارة المحاضرة عن بُعد، ومدى تفاعل الطّلبة فيها، وملاحظة أساليب التقويم المستخدمة أيضًا.

وقد تم التأكد من صدق البحث من خلال استخدام تلك الأساليب المتعددة لجمع البيانات، وهي: (المقابلة، والملاحظة، وتحليل الوثائق)، وكذلك من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي السّابق، والالتزام بمنهجية البحث النوعي ودراسة الحالة (Creswell, 2013)، وبعض الدراسات السابقة كما في بيانتشي وآخرون (Bianchi et al., 2019)، والاستفادة من خبرات الباحثين التربوية، واختلاف تخصصاتهم في عملية التحليل، بعيدًا عن التحيزات؛ مما أضفى تكاملًا في العمل وصدقًا في النتائج، ولقد بدأت عملية التحليل ذهنيًا أثناء جمع البيانات المختلفة.

ولتحليل البيانات بصورة معمقة، قام الباحثون بالمراجعة الدقيقة للبيانات التي قاموا بجمعها، وفهمها وإدراك مضامينها المختلفة؛ وتنظيمها في فئات أو مجموعات، وتدوينها للحصول على نتائج موثوق بها تساعد على فهم المشكلة المدروسة (Al Fakeeh, 2017)؛ فقرؤوا جميع النصوص المكتوبة لإجابات أسئلة مقابلات المدرسين والمجموعة البؤرية للطلبة عدّة مرّات ولكل موضوع تم الحصول عليه، إضافة إلى ملاحظة المحاضرات المسجلة، وتحليل الوثائق الورقية والرقمية، ونماذج الامتحانات وخطط المساق، وتم بعد ذلك دمج معاني العبارات للوصول إلى الموضوعات (الأفكار) بطريقة استقرائية، وخلصت الدّراسة لخمسة موضوعات رئيسة، وهي: أهميّة المساق، ومحتوى المساق، وأساليب التدريس ، وأساليب التقويم ، وميزة الرحلة المتعلّقة بالمساق.

نتائج الدّراسة:

الموضوع الأول: أهمية المساق:

إن اختيار المساقات المطروحة للطلبة من العمليات التي تقوم بها الجامعات لرفد المجتمع بالخبراء والقيادات المستقبلية المؤهلة لتحقيق المواطنة الصالحة (Al Qadee, 2021)، فبيّن المدرسون خلال مقابلاتهم أنّ الهدف من المساق يتضمن جانبين مهمين رئيسين، أحدهما: تعزيز المفهوم الوطني والسياسي، وتاريخ فلسطين القديم والحديث، وممارسات الاحتلال من بناء مستوطنات على محميات فلسطين الطبيعية، وبناء جدار الضم وغيرها؛ وأما الجانب الآخر فهو تعريف الطلبة بطبيعة بلادهم ومساحتها والتنوع الحيوي فيها، والمشاكل البيئية ومصادر المياه.

وبعد تحديد الموضوعات التي خرجت بها الدراسة، تمّ الاستدلال عليها من استشهادات الطلبة والمدرسين معًا، حيث تم تفريغ المقابلات وتدوينها حرفيًا لكل منهما، وفيما يأتي أمثلة عليها للموضوع الأوّل:

- "نحن نركز على تغذية الجانب الوطني والثقافي فيما يتعلق بالأرض الفلسطينية، كجزئية من تاريخ فلسطين ومن جغرافيتها".
- "نحن نقصد بالجانب الوطني تعريف الطلبة بتاريخ فلسطين القديم والحديث، أي عند دخول الاحتلال الذي قام بتدمير البيئة، وبناء المستوطنات على محميات طبيعية، وقد أثر ذلك على عدد السكان".
- "يجب ألّا ننسى الجانب السياسي، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وبعض القضايا المهمة، مثل: جدار الضم العنصري، واتفاقية أوسلو، وصفقة القرن، وغيرها من القضايا المهمة".
- كما أجاب المدرسون أيضًا:
- "بالنسبة للجانب الثاني فهو الموضوع البيئي والمشاكل البيئية في فلسطين، وما يعانيه المجتمع الفلسطيني كتبعيات لهذه المشاكل، إضافة إلى التنوع الحيوي في فلسطين".

- "فيما يخص الناحية المعرفية، انصدمنا نحن كمدرسين أنّ العديد من الطلبة لا يعرفون مساحة فلسطين، حتى إنّ الكثيرين لا يستطيعون رسمها".
- "الهدف هو تعريف الطالب بالمعالم الرئيسة والبيئية والطبيعية بجغرافيا فلسطين وطبيعتها، وما تحتويه من مصادر طبيعيّة، والأنظمة البيئية فيها، والكائنات الحية، وما تشمله من عناصر التنوع الحيوي النباتي والحيواني، ومصادر المياه فيها".
- وأكد الطلبة على ضرورة التحاقهم بالمساق فكانت إجاباتهم (باللهجة المَحكيّة) كالآتي:
- "المساق فيه معلومات مهمة، وكل واحد عايش في بلده لازم يكون عارف عن بيئته ومناخ بلده".
- "المساق يزيد الثقافة العامة، أضاف معلومات إلي لأني عرفت عن وديان مثلًا في فلسطين ما كنت أعرفها".
- "المادة ضرورية لطلبة الجامعة، استفدنا منها إنّا تعرفنا على جغرافية فلسطين، ومصادر المياه والمدن الفلسطينية والموارد والمناخ...".
- "إحنا جيل جديد ، شفنا معلومات سياسية ما شفناها قبل هيك".
- "المساق بنمي الحس الوطني، وبزيد ثقافتك عن بلدك وبخليك تحبها أكثر".
- "المادة يجب تدريسها في الجامعة لأنها بتتكلم عن مناخ فلسطين وعن الموارد الموجودة فيها، وهي معلومات ثقافية ضرورية إلنا كفلسطينيين".

ويوضح الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لاستشهادات الطلبة والمدرسين في الموضوع الأول من نتائج الدراسة وهو: " أهمّية المساق":

الجدول (1) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات الطلبة والمدرسين في الموضوع الأول

الموضوع الأول	العبارات المهمة	التكرارات		النسب المئوية	
		عدد الطلبة الكلي 9	عدد المدرسين الكلي 3	الطلبة	المدرسين
أهمية المساق	المساق مهم للطلبة	8	3	%88.88	%100
	المساق مهم لهم	8	3	%88.88	%100
	المساق يعرف	7	2	%77.77	%66.66

كما يظهر في الجدول (1) تحديد العبارات المهمة الآتية: المساق مهم للطلبة لأنه ينمي الحس الوطني لديهم؛ من خلال المساق يتعرف الطلبة على ممارسات الاحتلال ضد الطبيعة الفلسطينية وتدميرها؛ والمساق مهم لهم أيضًا لأنه ينمي معارفهم بجغرافية بلادهم، ومناخها، ومصادر المياه، والتنوع الحيوي فيها؛ المساق يعرف الطلبة بالمشاكل البيئية في بلادهم، ويتبين من الجدول السابق أن النسب المئوية لاستجابات الطلبة والمدرسين كانت مرتفعة ومتقاربة؛ مما دلل على هذه العبارات المهمة.

الموضوع الثاني: محتوى المساق:

يؤكد التربويون أنّ المنهج هو الركيزة الرئيسة والإطار العام للعملية التّربوية بجميع أبعادها، وهو لم يعد مقتصرًا على المقررات فحسب، بل يشمل جميع الخبرات المنظّمة للتأثير في شخصية الفرد، فينمو نموًّا متوازنًا يشمل جميع أبعاد تلك الشخصيّة؛ وتمثّل عمليّة اختيار المحتوى وتنظيمه قلب المنهج، إذ إنّه يؤثّر تأثيرًا كبيرًا في الدّرجة الّتي تحدث فيها التّغيرات التّربوية في المتعلّم وفي كفاية التّعليم وجودته (Altamimi, 1988).

وتأسيسًا على ما سبق يرى مدرسو مساق طبيعة وبيئة فلسطين أنه من الضروري تعديل محتوى المساق، فكانت إجاباتهم وفق الآتي:

- "المحتوى يحتاج إلى تعديل".
- "المحتوى يحقق (70%) من أهداف المساق".
- "عدد الساعات غير كافية كساعتين".
- "عدد الساعات غير كافية بسبب زخم المادة، ويجب تعديل خطة المساق حتى تلائم التغيرات العالمية التي تحدث".
- "يجب تعديل المساق كل خمس سنوات بما يتلاءم مع المستجدات".
- "المحتوى بحاجة لتعديل دائم ومستمر، مثلًا طول جدار الفصل العنصري يتغير".
- "يوجد تباين بين الطلبة من حيث خلفيتهم المعرفية كطلاب علوم إنسانية أو علوم طبيعية... فالشرح لطلبة العلوم الطبيعيّة، يختلف عن الشرح لطلبة العلوم الإنسانيّة".
- "هنالك أمور تعدّ بدهية بالنسبة لطلبة الكليّات العلميّة، ولكن تحتاج لشرح موسع ومفصل لطلبة الكليات الأدبية".
- "يشكل عدد الطلبة في الشعبة عائقًا كبيرًا، وهذا ما لا يلائم المحتوى الكبير للمادة".
- كما وكانت إفادات الطلبة (المُدرجة باللهجة المَحكيّة) تؤكد على ضرورة تغيير محتوى المساق، وذلك وفق الآتي:
- "المساق لم يضف أي شيء جديد، معلومات أخذناها في المدارس" (طالب علمي).
- "لم أشعر أن هناك مهارات تمت إضافتها من خلال المساق".
- لأنّ تخصصي علمي، كانت المعلومات مملّة بالنسبة لي".

- "كان المساق ممل، مش حلو، ما كُنّا نعرف كيف بدنا ندرسلو بسبب زخم المعلومات".
- "مادة المساق كمحتوى كثير جامدة".
- وقد قدم المدرسون اقتراحات لتعديل المساق فكانت آراؤهم:
- "المحتوى يحتاج إلى تعديل، هذا التعديل يحتاج إلى تربويين لدمج المادة العلمية مع الأهداف، ثم يتم الحكم عليها من أصحاب الاختصاص، إذا كانت تحقق الأهداف أم لا".
- "يُفضل أن يكون المساق ثلاث ساعات معتمدة".
- "اقترح التوفيق بين الكليات العلمية والكليات الأدبية".
- "من قصص التشبيك بين الجامعات، أُسّس "المنتدى العلمي لحماية الطبيعة في فلسطين Eco Pal"، تشارك فيه ست جامعات فلسطينية ومن ضمنها جامعة القدس، وفي المنتدى نقوم بعمل مؤتمرات وندوات ونشاطات ميدانية وجولات ومسارات، أنا اقترح أن يشارك طلاب مساق طبيعية وبيئية فلسطين في هذه الأندية، ويتم العمل على جعل هذه النشاطات إلزامية لطلبة هذا المساق، والهدف هو الابتعاد عن الطرق التقليدية في تقديم المساق وتقييمه.

ويوضح الجدول (2) االتكرارات والنسب المئوية لاستشهادات الطلبة والمدرسين في الموضوع الثاني من نتائج الدراسة وهو" :محتوى المساق":

الجدول (2) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات الطلبة والمدرسين في الموضوع الثاني

الموضوع الثاني	العبارات المهمة	التكرارات		النسب المئوية	
		عدد الطلبة الكلي 9	عدد المدرسين الكلي 3	الطلبة	المدرسين
محتوى المساق	محتوى المساق بحاجة لإعادة النظر فيه.	8	3	%88.88	%100
	المحتوى لا يتناسب مع كافة التخصصات.	8	3	%88.88	%100
	عدد ساعات تدريس المساق لا تتناسب مع محتواه.	7	2	%77.77	%66.66
	يجب عرض محتوى المساق بطرق يراعى فيها الجانب العملي والتطبيقي بطريقة أكبر.	9	3	%100	%100

يتبن من الجدول السابق أن النسب المئوية لاستجابات الطلبة والمدرسين كانت متقاربة؛ مما يدل على التوافق بينها. وبناء عليه، كانت العبارات المهمة التي تم الخروج بها: محتوى المساق بحاجة لإعادة النظر فيه؛ المحتوى لا يتناسب مع كافة التخصصات؛ عدد ساعات تدريس المساق لا تتناسب مع محتواه؛ المادة تفتقر للتشويق والمعلومات كثيرة؛ يجب عرض محتوى المساق بطرق يراعى فيها الجانب العملي والتطبيقي بطريقة أكبر.

الموضوع الثالث: أساليب التدريس في المساق:

إن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق مدرسي المساق باختيار أساليب التدريس المناسبة، والتي تعتمد على المعلومات والأفكار والمهارات المراد تعليمها، وعلى أقطاب العملية التعليمية كافة (المنظومة، والبيئة، والمتعلم)، وكذلك على مدى مشاركة المتعلم في هذه العملية وتفاعله معها[27]، فمن من خلال استعراض بيانات كافة الأدوات تبين أن أساليب التدريس المستخدمة اقتصرت في الغالبية العظمى منها على طريقة وأسلوب المحاضرة والمناقشة وطرح الأسئلة، ومن أقوال الطلبة (باللهجة المَحكيّة) في هذا الموضوع، قالت إحداهن: "كان الدكتور يستخدم طريقة المحاضرة بالتدريس، وكان هنالك نقاشًا في بعض الأحيان"، وقالت أخرى: "كان الدكتور يستخدم شرائح البوربوينت، وفي بداية المحاضرة يسألنا عن المحاضرة السابقة حتى يتأكد أننا نتذكر ما تعلمنا"، وقال آخر: " الأساليب تقليدية لتدريسها وما بتساعدنا نبقى متذكرينها"، وأيضًا: "الدكتور كان يعطينا المحاضرات أونلاين وكان يحكيها بطريقة القصة، كان كثير يجذب انتباهنا"، و"طريقة التدريس كثير مملة استخدام الشرائح وعرضها"، وأيضًا مما قيل: "المادة كمحتوى إحنا فقط كنا ندرسها علشان ننجح ونرفع علاماتنا، مع الوقت بننساها، الأساليب تقليدية لتدريسها وما بتساعدنا نبقى متذكرينها"، و"ما كان في إشراك للطلبة في الشرح، شعبتي كانت تقريبًا من (40) إلى (50) طالب وصعب توزيع الموضوعات على الطلبة وشرحها".

و"الرحلة الميدانية جدًّا ممتعة". حيث استخدمت الرحلة الميدانية أيضًا كطريقة تدريس، وهي من أفضل طرق التدريس حيث تعدّ التطبيق العملي للمادة النظرية، ومن خلالها يتم ترسيخ المعلومات لدى الطلبة بطريقة لا تُنسى، ومن أقوال الطلبة (باللهجة المَحكيّة) بهذا الصدد: "فالمعلومات إلى بنشوفها بعنينا ما بننساها"، وسيتم الحديث عنها في موضوع منفصل.

ويوضح الجدول (3) الآتي التكرارات والنسب المئوية لاستشهادات الطلبة والمدرسين في الموضوع الثالث من نتائج الدراسة وهو": أساليب التدريس في المساق":

الجدول (3) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات الطلبة والمدرسين في الموضوع الثالث

الموضوع الثالث	العبارات المهمة	التكرارات		النسب المئوية	
		عدد الطلبة الكلي 9	عدد المدرسين الكلي 3	الطلبة	المدرسين
أساليب التدريس في المساق	الأساليب تقليدية	8	3	%88.88	%100
	طريقة التدريس مملة	8	0	%88.88	%0
	لا يوجد إشراك للطلبة في الشرح	3	1	%33.33	%33.33

كما يظهر في الجدول (3)، تم تحديد العبارات المهمة الآتية: الأساليب تقليدية، وطريقة التدريس مملة، ولا يوجد إشراك للطلبة في الشرح، ويتبين من الجدول (3) السابق أن النسب المئوية لاستجابات الطلبة والمدرسين كانت عالية ومتقاربة في عبارتي: الأساليب تقليدية، ولا يوجد إشراك للطلبة في الشرح، واختلفت في عبارة طريقة التدريس مملة حيث كانت النسبة ضعيفة للمدرسين ومرتفعة للطلبة.

الموضوع الرابع: أساليب التقويم في المساق:

إنّ العملية التعليمية عملية مستمرة وهي بحاجة إلى تقويم مستمر، ويعتبر التقويم منطلقًا لتحسين منظومة التعليم وتطويرها بكل مكوناتها (Hasab Alla, 2019)، فبالرجوع للبيانات من جميع الأدوات، تبين أن أساليب التقويم اقتصرت في غالبيتها على اختبارات الورقة والقلم، والتي تمثلت بأسئلة الاختيار من متعدد، واملأ الفراغ، وأجب بنعم أو لا، وذلك في الامتحانات النصفية والنهائية التي يتم تنفيذها، وتُطلب أيضًا أبحاث بسيطة من الطلبة في بعض الأحيان التي يرى فيها المدرس أن بعض الطلبة بحاجة لتحسين علاماتهم، ويعتبر تقرير الرحلة الذي يكتبه الطلبة عقب القيام بالرحلة الميدانية، من أفضل أساليب التقويم المستخدمة، حيث يظهر مدى تمكنهم من المعلومات التي تعرضوا لها خلالها، ومدى تأثرهم بالقضايا الجدلية وخاصة السياسية منها.

ومن الأمثلة على أقوال الطلبة (باللهجة المَحكيّة): "قدمنا الامتحان عن بُعد وكان اختيار من متعدد وشعرت بالضغط أثناء الاجابة وذلك بسبب كم المعلومات التي يجب حفظها، فأنا أحب الكتابة بحكم تخصصي"، "لم يكن الدكتور يعطينا واجبات بيتية ولكنه كان يطرح علينا أسئلة كثيرة خلال المحاضرة"، وأيضًا "بدل الامتحانات الكتابية، ممكن امتحانات شفهية، وهذا الأسلوب أفضل لمعرفة مدى استفادة الطالب"، و"لم نكن نعلم كيف سندرس لهذا المساق بسبب زخم المعلومات، قد يستمتع الطالب بقراءتها كمعلومات ثقافية، وليس كمادة يمتحن فيها"، و"أما موضوع الرحلة أنهيت المساق منذ خمس إلى ست سنوات، الرحلة الشيء الوحيد العالق في ذهني"، و"كان همّ الطلبة الأكبر العلامات وعلاقتهم مع المدرس ولم يكن هامًّا بالنسبة لهم معرفة معلومات عن فلسطين"، و"إلي ما كانوا يحبوه في المساق إنه الشعب كبيرة وعدد الطلبة كثير، وكل دكتور كان يعطي معلومات معينة ويركز على أشياء معينة، بعدين أسئلة الامتحانات بتكون موحّدة"، و"الطالب ما عندو الحافز إنه يبحث عن المعلومة لأنه التقويم تقليدي ويعتمد على الحفظ، ما بحاول الطالب يبحث عن أي معلومات ناقصة".

ومن أقوال المدرسين: "في آخر محاضرة يتم الطلب من الطلبة بعرض فيديو عن الرحلة، أو يتم تنفيذ امتحان عن الرحلة، وكذلك تتم الاستفادة من التغذية الراجعة التي يقدمها الطلبة في آخر محاضرة"، و"التقييم عادة يكون نظري (ILOs) عادة لا أحد يقيسها، لا أحد يقيم حسب مخرجات التعلم"، و"يجب أن يكون هنالك مقوم خارجي حتى يكون التقييم موضوعيًّا بشكل أكبر"، و"اختبار الرحلة مهم"، و"كنت أطلب من الطلبة أن يمسكوا بقلم فلوماستر وأن يرسموا خريطة فلسطين بدون تحضير، وباقي الطلبة يُفترض أن يقوموا بتصحيح الخريطة، وإعطاء الطالب الذي قام بالرسم علامة وتبريرها"، و"نعالج قضايا كثيرة، مثلًا قضية للنقاش: كيف كان تأثير اتفاقية أوسلو على المياه؟، و"في موضوع الرحلة التعليمية أو الميدانية: هنالك امتحان تقييمي، مثلًا ميّز الأسماء التي ذكرناها عيبال جبل أم واد، اذكر ترتيب المناطق وفق خط سير الرحلة"، و"الأسئلة تقيّم هل زادت معرفة الطالب وثقافته، ليس الهدف ترسيب الطالب، وهذه من الانتقادات التي توجه إلينا في موضوع العلامات".

و"مع أزمة كورونا والانتقال للتعليم الالكتروني، أصبح هناك نوع من التباعد في طريقة نقل المعلومة وتثبيتها، فأصبح الطالب غير مكترث أو أنه يسجل المحاضرة لسماعها في وقت لاحق"، و"يشكل عدد الطلبة في الشعبة عائقًا كبيرًا آخر، حتى إنه يصبح أحيانًا من الصعب على المدرس تكليفه بأبحاث أو تقارير"، و"كلما ارتفع عدد الطلبة يصعب تنفيذ وسائل تقييم متنوعة داخل المحاضرة، ويصبح عبئًا على مدرس المساق في عملية التصحيح"، و"كنت أحيانًا أطلب من طلابي أن يجمعوا عينة نباتية، أو تحفًا طبيعية، أو صخور من مكونات الطبيعة

الفلسطينية، ويتم العمل على جعل هذه الأشياء إلزامية لتطوير المساق؛ أي أنه يصبح إلزاميًّا على الطالب إحضار عشر عينات مثلًا يقيّم في ضوئها لينجح في المساق، والهدف أيضًا من ذلك هو الابتعاد عن طريقة التقييم التقليدية وهي الامتحانات".

ويوضح الجدول (4) الآتي التكرارات والنسب المئوية لاستشهادات الطلبة والمدرسين في الموضوع الرابع من نتائج الدراسة وهو": أساليب التقويم في المساق":

الجدول (4) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات الطلبة والمدرسين في الموضوع الرابع

الموضوع الرابع	العبارات المهمة	التكرارات		النسب المئوية	
		عدد الطلبة الكلي 9	عدد المدرسين الكلي 3	الطلبة	المدرسين
أساليب التقويم في المساق	أسئلة الاختيار من متعدد تفحص قدرة الطالب على حفظ المعلومات.	8	1	%88.88	%33.33
	الطالب لا يمتلك حافزًا للبحث عن المعلومة لأن التقويم تقليدي.	8	2	%88.88	%66.66
	عدد الطلبة عائق أمام تكليفهم بعمل الأبحاث.	9	3	%100	%100
	للابتعاد عن طريقة التقييم التقليدية قد نكلف الطالب بجمع عينات يتم	0	1	%0	%33.33

كما يظهر في الجدول (4)، تم تحديد العبارات المهمة الآتية: أسئلة الاختيار من متعدد تفحص قدرة الطالب على حفظ المعلومات، والطالب لا يمتلك حافزًا للبحث عن المعلومة لأن التقويم تقليدي، وعدد الطلبة عائقٌ أمام تكليفهم بعمل الأبحاث، للابتعاد عن طريقة التقييم التقليدية قد نكلف الطالب بجمع عينات يتم تقييمه عليها، ويتبين من الجدول (4) السابق أن النسب المئوية لاستجابات الطلبة والمدرسين كانت متقاربة في جميع العبارات، باستثناء عبارة :"أسئلة الاختيار من متعدد تفحص قدرة الطالب على حفظ المعلومات"، فقد اختلفت نسبة استجابات الطلبة عن نسبة استجابات المدرسين.

الموضوع الخامس: ميزة الرحلة:

شهدت الجغرافيا الطبيعية مؤخّرًا اهتمامًا كبيرًا من الباحثين؛ لتحسين التّدريس والتّعلم في المرحلة الجامعيّة، فقد أشارت دراسة داي (Day, 2012) أنّ إدخال الأنشطة الميدانية يعزّز تعلّم الطلبة لمحتوى المساق، فينخرط الطلبة في تعلّمهم النّشط أكثر ممّا هم عليه في الأساليب التقليدية.

وتأكيدًا على ذلك، كان جُلّ حديث الطلبة أثناء مقابلتهم عن الرحلة، فهي أكثر ما ترك آثارًا وانطباعات إيجابية لديهم، فكانت إجاباتهم (باللهجة المَحكيّة) وفقًا للآتي:

- "المادة كمحتوى جامدة، ولكن الرحلة مدخل سلس، أعطى مرونة للمادة النظرية".
- "الرحلة أكسبتنا مهارات اجتماعية ومهارات اتصال وتواصل، وكنا نشوف المعلومات إلي بندرسها بشكل نظري على أرض الواقع".
- "رغم أننا ما رحنا إلى الرحلة بسبب جائحة كورونا إلّا أننا استفدنا من خط السير لما كنا نطلع من بلدتي أبو ديس للمدن الفلسطينية الأخرى".
- "بما أن المادة جامدة، هي مادة جغرافيا، أنا بشوف إنه الرحلة شيء مهم، تعرفنا أكثر على البيئة بشكل أفضل من المادة الموجودة في الكتاب، حسيناها شيء مَرِن ولطيف".
- "الرحلة حلوة كثير، تعرفنا على ناس جداد من تخصصات ثانية".
- "الرحلة بالنسبة إلي كانت مميزة لأنه الدكتور أخذنا على الجنوب، وهي مناطق ما كنت أعرفها".
- "طالب من الطلبة صور الرحلة ونفع الفيديو على يوتيوب وعرضو على الطلبة، الطلبة كثير مدحوه ... هذا فيه عنصر إبداع وبتمنى كثير طلاب يعملوا هيك".
- "لما طلعنا الرحلة حكالنا الدكتور لما مرينا من دوار معالي أدوميم أنو راح يجي يوم والمستوطنين يمنعونا نمرق من هناك، ولما طلع الخبر على وسائل الإعلام تذكرت الكلام إلى حكاه الدكتور ... المعلومات إلى بنشوفها ما بننساها".

كما وأكد المدرسون على أهمية الرحلة الميدانية التي تُطرح كجزئية مهمة من المساق:

- "يتم ربط المادة النظرية بالتطبيق العملي من خلال الجولة الميدانية".
- "الرحلة مهمة كثير، وقد يلزم تنفيذ أكثر من رحلة تعليمية خلال المساق".

- "الرحلة التعليمية تؤثر على الطلبة بشكل كبير، بشوفوا تضاريس بلادهم، والهضاب والسهول ممكن بشوفوها أول مرة في حياتهم، هي بتعزز معرفة الطالب لأنه بشوفها بعينه".
- "وزن الرحلة يكافئ (12) محاضرة، وهي مهمة كثير".
- "الرحلة الميدانية كان يقوم فيها الطلبة من الساعة (8) الصبح لغاية (10) ليلاً بمسارات مختلفة للتعرف على التنوع الحيوي والمخاطر التي تهدد البحر الميت ... الخ".
- "الرحلة الميدانية من أهم الموضوعات التي تطرح في المساق ومن خلال الرحلة في الحافلة، يتم طرح الأسئلة باستمرار على الطلبة، ويتم اختيار مسارات مختلفة للرحلة".
- "في آخر محاضرة بنطلب من الطلبة عرض فيديو عن الرحلة للاستفادة من التغذية الراجعة إلي بقدمها الطلبة، وهذا الشي كثير كان الطلبة يحبوه".

ويوضح الجدول (5) الآتي التكرارات والنسب المئوية لاستشهادات الطلبة والمدرسين في الموضوع الخامس من نتائج الدراسة وهو: "ميزة الرحلة":

الجدول (5) النسب المئوية والتكرارات لاستجابات الطلبة والمدرسين في الموضوع الخامس

الموضوع الخامس	العبارات المهمة	التكرارات		النسب المئوية	
		عدد الطلبة الكلي 9	عدد المدرسين الكلي 3	الطلبة	المدرسين
ميزة الرحلة	الرحلة كان لها الأثر الأكبر في تعلم الطلبة	8	3	%88.88	%100
	الرحلة تعزز مهاراتهم الاجتماعية	8	3	%88.88	%100
	الرحلة تكسر جمود المساق	9	3	%100	%100

يتبين من الجدول (5) أن النسب المئوية لاستجابات الطلبة والمدرسين كانت أيضًا مرتفعة ومتقاربة، وبناء على ذلك تم تحديد العبارات المهمة على النحو الآتي: الرحلة كان لها الأثر الأكبر في تعلم الطلبة؛ الرحلة تعزز مهاراتهم الاجتماعية؛ يحتاج الطلبة لأكثر من رحلة في المساق الواحد؛ الرحلة تكسر جمود المساق.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة الموضوع الأول: أهمية المساق:

تبيّن للباحثين من خلال تحليل البيانات، أنّ المساق ضروري لطلبة جامعة القدس، وذلك للأهداف التي يتوخاها، فقد أجمع المدرسون والطلبة الذين تمت مقابلتهم، وفقًا لما يوضحه الجدول (1)، أن المساق ينمي الحس والانتماء الوطني، ويوطد ارتباطهم ببلادهم من خلال معرفتهم بتاريخها القديم والحديث، والحقبات اللامتناهية من الصراعات التي مرّ ويمرّ بها؛ كما أنه ينمي معارفهم بطبيعة بلادهم ومناخها وجغرافيّتها، والتنوع الحيوي فيها وغيرها ممّا يميّز بلادنا عن غيرها من دول العالم؛ فمَن لا يمتلك المعرفة والثقافة عن وطنه، ومَن يجد من غير جنسية بلده يعرف عنها أكثر منه لا يستحق حمل اسم وطنه في هويته.

مناقشة الموضوع الثاني: محتوى المساق:

يبين الجدول (2) أن هناك توافقًا بين استجابات الطلبة والمدرسين فيما يخص محتوى المساق، فهو يحتاج إلى تعديلات مستمرة تتلاءم مع المستجدات والتغيرات، والتي يؤدّي الاحتلال دورًا محوريًّا فيها؛ فجدار الضم على سبيل المثال يتغير طوله خلال سنوات قصيرة. كما ويحتاج المحتوى لمواءمته بحيث يتناسب مع جميع الطلبة كلّ حسب خلفيته المعرفيّة، فقد يحتاج طلاب الكليات الأدبية لشرح تفصيلي أكثر من ذلك الذي يحتاجه طلاب الكليات العلمية؛ الأمر الذي قد يكون عائقًا لتحقيق الأهداف المنشودة، علاوة على عدم تناسب عدد ساعات المساق المطروحة مع محتواه، كما أنّ اكتظاظ الشعب بالطلبة يعوق الإحاطة والإلمام بمحتوى المساق.

ومن مسوغات تعديل المساق وتطويره عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة له، ووجود خلط في صياغة أهداف المساق ومخرجاته (Saa'ada & Ibraheem, 2001)، وقد يعود هذا الأمر لكون تخصصات غالبية مدرسي المساق علمية وليست تربوية.

كما وتبين للباحثين عند تحليل البيانات أن المعلومات الواردة في الكتاب المقرر مكدّسة ومسرودة بطريقة مباشرة، تفتقر لعنصر الإثارة والتشويق، فقد يكسر جمودها عرض محتواها بطريقة القصة مثلًا، أو عن طريق أسئلة عصف ذهني تستثير دافعية الطلبة نحو التعلم والبحث عن المعرفة؛ علاوة على حاجة الكتاب لإثرائه بصور أكثر، كملمح توضيحي للمادة التي يشتمل عليها، والتي لا يختلف التربويون

في أنها تعزز الثقافة البصرية، فهي قطب جذب للطالب المتلقّي، ومن خلالها يستطيع التأمّل، والتّخيّل، والربط والتحليل لترك أثر تعلّم أكبر. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه العصا (Al Assa, 2012)، بضرورة إعادة النّظر في مقرّر مساق طبيعة وبيئة فلسطين في جامعة القدس، وزيادة عدد ساعات تدريس المساق، واتفقت أيضًا مع دراسة الويسي وآخرون (Alweesy et al., 2020)، بضرورة مراجعة محتوى مساق إستراتيجيات تدريس التربية الرياضية في جامعة اليرموك، بينما اختلفت مع دراسة أبو الطّيب (Abu Altaieb, 2018)، التي بيّنت أن تقييم محتوى مساق السباحة في ضوء متطلبات الجودة الشّاملة من وجهة نظر الطّلبة جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي بلغ (3.7).

مناقشة الموضوع الثالث: أساليب التدريس في المساق:

إن الأسلوب السائد هو طريقة المحاضرة والمناقشة الجماعية، وطرح الأسئلة ضمن الأساليب الأكثر استخدامًا من قبل مدرسي المساق، ويعود ذلك لملاءمة هذه الطرق والأساليب عندما تكون أعداد الطلبة كبيرة، ولتغطية أكبر قدر ممكن من المادة العلمية في المساق، حيث يصعب استخدام أساليب تدريس تفاعلية يتم فيها إشراك كافة الطلبة في عملية إنتاج المعرفة، وفي تنفيذ أنشطة وخبرات متنوعة تزيد من معارف الطلبة وقدراتهم ومهاراتهم وتراعي اهتماماتهم (Saa'ada & Ibraheem, 2008)، لهذا اتفقت نسبة استجابات الطلبة والمدرسين في هذه العبارة، وفي عبارة لا يوجد إشراك للطلبة في الشرح، وكذلك فإن تنوع الطلبة واختلاف تخصصاتهم يحتّم على المدرسين تنويع أساليب التدريس لتلائم هذه الفروق (Jaber, 2005)، فطلبة الكليات الأدبية لديهم تفضيلات وطرق تعلم تختلف عن طلبة الكليات العلمية، وكذلك طلبة شمالي فلسطين وجنوبيها، وعليه يجب أن يتم اختيار أماكن الرحلة الميدانية بعناية لمراعاة الفروق الفردية بينهم، والأخذ بالحسبان إن كان التدريس إلكترونيًا عن بُعد أو وجاهيًا، فلكل أسلوب فوائده ومحاذيره، ففي التعليم عن بُعد والتعليم الوجاهي قد تكون المحاضرة مملة جدًا إذا اقتصرت على هذه الأساليب، وقد اختلف المدرسون مع الطلبة في هذه العبارة؛ وذلك لأن المدرسين في الغالبية العظمى يعتادون على أساليب تدريس معينة، ويبتعدون عن التجديد والتطوير في أساليبهم، وأن الطرق والأساليب الحديثة لا تحقق أهداف المساق، في حين أن الطلبة على اختلاف خبراتهم يحتاجون دومًا لأساليب متنوعة ومتجددة في التدريس.

وعليه وجب على المدرسين تنويع المثيرات من صوت وصورة وفيديو، وتنويع الأنشطة الكتابية والشفوية، والمشاركات الفردية والجماعية، واستخدام تطبيقات حاسوبية مختلفة تخدم موضوعات المساق المتنوعة، واستخدام تدريس الأقران لتخطي مشكلة أعداد الطلبة الكبيرة في الشعبة الواحدة (Ali, 2007)، وعمل استفتاءات شفوية أو إلكترونية، وإعطاء وقت أكبر للتفكير عند طرح الأسئلة لإشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الويسي وآخرون (Alweesy et al., 2020)، وأبو الطيب (Abu Altaieb, 2018)، ومحمدين (Mohamadein, 2018)، والعصا (Al Assa, 2012) بضرورة تنويع المدرسين لأساليب التدريس المستخدمة لتلائم جميع الطلبة، وبتغير أدوار المعلمين والمتعلمين مع التقدم العلمي الحاصل كما في حامدة والجنازرة (Hamda & Janazra, 2010)، وضرورة تدريبهم على الأساليب الجديدة.

مناقشة الموضوع الرابع: أساليب التقويم في المساق:

لقد كانت أساليب التقويم المستخدمة في الغالبية العظمى منها تقليدية؛ وذلك لسهولة تصحيحها عندما تكون أعداد الطلبة كبيرة، فتصحيح أسئلة الاختيار من متعدد، وأسئلة أجب بنعم أو لا، أو املأ الفراغ، أسهل بكثير من تصحيح الأسئلة المفتوحة، والتي يطلب فيها من الطالب مناقشة قضية ما، أو إبداء رأيه فيها أو نقد فكرة وتحليلها، أو وضع تصور لحل مشكلة بيئية، أو عمل دراسة أو بحث عن التنوع الحيوي في فلسطين، وهذا ما يفسر اختلاف الطلبة والمدرسين في هذه العبارة، حيث يستطيع المدرسون تقسيم الطلبة لمجموعات بحثية، يتم من خلالها تكليف كل مجموعة بعمل دراسة عن قضية من قضايا المساق، وتحديد المعايير التي سيتم تقييم الطلبة من خلالها، ومن ثم عمل عروض لنتائج هذه المجموعات وتسليم تقارير لها.

وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في تصميم الوظائف، وذلك من خلال اختيار المجموعات بعناية، وتنويع التقارير المطلوبة سواء أكانت كتابية أم عروضًا أم مقاطع فيديو وغيرها، فيجب اختيار أساليب التقويم المناسبة، وذلك لأن نتائج التقويم تساعد المدرس في الحكم على مدى فاعلية تدريسه وطرقه وأساليبه، ومعرفة قدرات طلبته وإمكاناتهم، واتخاذ القرارات اللازمة لتحسين عملية تدريسه (Zaytoun, 2003)، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الويسي وآخرون (Alweesy et al., 2020)، بضرورة اختيار أساليب تقويم مناسبة تلائم كافة الطلبة.

مناقشة الموضوع الخامس: الرحلة الميدانية:

كان للرحلة التعليمية الوقع والأثر الأكبر في أذهان الطلبة، فقد أجمع المدرسون والطلبة على ذلك كما هو موضح في الجدول (5)، وتبين ذلك أيضًا من خلال تحليل التقارير والفيديوهات التي أعدّها الطلبة، فكانت أكثر ما وسّع آفاقهم وعزز رغباتهم وميولهم نحو المساق.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه غنيم (Ghneim, n.d) من ضرورة استثمار الحواس في عمليّة التعليم والتّعلم، وتعزيز خبرات التعايش والانغماس عن طريق المشاركة في الأحداث، ومعرفة الحقيقة كما حدثت في سياقها الحقيقي، فيعيش الطّلبة الخبرات الحقيقية في مكانها

الحقيقي، ويؤكد زيتون (Zaytoun, 2005) على ذلك بأن الرحلة الميدانية تهيئ الفرصة لإثارة التفكير والتدريب على عمليات العلم الأساسية: الملاحظة، والقياس، والتصنيف، والتنبؤ، والاستنتاج، والتجريب. واتفقت هذه النتائج مع دراسة السباعي (Al Sba'ee, 2016)، التّي بينت ضرورة الاشتراك بالرحلات التعليمية كجزءٍ أساسٍ في عملية التدريس.

وقد أكد أحد الطلبة على ذلك فقال (باللهجة المَحكيّة):"الشي إلي بنشوفو بعنينا ما بننساه".

وينسجم ذلك أيضًا ما أكده سرحان (Sarhan, 2018)، أن الجولات الميدانية تعتبر أفضل وسيلة للوصول لهدف التدريس المنشود، فهي تخرج بالطلبة من عالم الألفاظ لعالم الحس والواقع، كما أنها تقدم لهم فرصة لنشاط اجتماعي ضروري، إضافة لقيمتها الترفيهية لهم. وأكد أيضًا الطلبة على ذلك حيث إنّ: "الرحلة أكسبتنا مهارات اجتماعية ومهارات اتصال وتواصل.

يتضح مما سبق أن مساق طبيعة وبيئة فلسطين غير فاعل في تنمية معارف طلبة جامعة القدس بهذه الطبيعة، ويحتاج لإعادة النظر في محتواه وأساليب التدريس والتقويم المستخدمة فيه، وزيادة التركيز على الرحلة الميدانية، إذ كان لها الاثر الأكبر في تنمية معارف الطلبة.

التوصيات:

- ضرورة استمرار مساق طبيعة وبيئة فلسطين كمساق ملزم لجميع الطلبة لأهميته.
- ضرورة استمرار الرحلة الميدانية كجزئية مهمة من المساق، والقيام بأكثر من جولة في المساق الواحد.
- تعديل المساق باستمرار لمواكبة المستجدات المحلية والعالمية.
- إعادة النظر في الكتاب المقرر لمساق طبيعة وبيئة فلسطين وتحديثه بما يتلاءم مع تخصصات الطلبة وخلفياتهم، وأيضًا من حيث طريقة عرض المادة وإثرائها بالوسائل المناسبة.
- زيادة عدد الساعات المقررة للمساق بما يتناسب مع محتواه.
- بناء المساق وفق إطار تربوي تظهر فيه الأهداف المختلفة ومخرجات التعلم بطريقة واضحة.
- عمل دليل لتدريس المساق، تظهر فيه الأهداف، ومخرجات التعلم، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم المقترحة.
- متابعة منسق المساق لآليات التدريس والتقويم المختلفة من قبل المدرسين، وعمل تقارير وتسليمها للشؤون الأكاديمية.
- تدريب مدرسي المساق على بعض القضايا التربوية، والتي تُعنى بتخطي كافة العوائق في عملية التدريس.
- إشراك طلاب مساق طبيعة وبيئة فلسطين إلزاميًّا في المنتدى العلمي لحماية الطبيعة في فلسطين، حيث إنّ جامعة القدس أحد أعضائه، إذ يتضمن مؤتمرات وندوات ونشاطات وجولات ميدانية؛ بهدف دعم محتوى المساق والابتعاد عن الطرق التقليدية.

References:

- Abu Altaieb, M. (2018). **"**Evaluation the Swimming Courses Curriculum In View of the Total Quality Requirements from Students Perspectives and the Attitudes of Them toward It", *Arab Journal Platforms: Association of Arab Universities*, 34(4), 71-90.
- Ahmad, S., Nasser, A., & Abdelhameed, H. (2022). "The Reality of the Application of Entrepreneurial Education at the University of the New Valley in Light of the Experience of the US". Educational Journal-Faculty of Education- New Valley University, 14(41), 126-168. DOI: 10.21608/sjsw.2022.246038
- Al Assa, K. (2012). "Evaluation of Al-Quds University students of the "Nature and Environment of Paleastine" course and its relationship to their attitudes towards geography", unpublished master thesis, Al-Quds University, Palestine.
- Al Fakeeh, A. (2017). "Designing Qualitative Research in the Educational Field with a Focus on Arabic Language Teaching Research", International Journal of Educational and Psychological Studies-Rafad, 2(3), 354-368.
- Ali, M. (2007). Scientific Education and Science Teaching. (2nd ed.). Amman: Dar- Al-Massera for Distribution, Publishing and Printing.
- Al Qadee, K. (2021). "The Role of the National Education Course in Developing National Values among Jordanian University Students", Journal of Educational and Psychological Studies, 5(16), 77-90 http://search.mandumah.com/Record/1152385
- Al Sba'ee, A. (2016). The Effectiveness of Field Trips in the development of natural intelligence among students of the Department of Geography, College of Education, unpublished master thesis, Alazhar University, Cairo.
- (1984). (26th ed.). Almounjed in Language, Beirut: Dar Almashreq.
- Altamimi, A. (1988). "Basic Frameworks for Selecting and Organizing a Curriculum Group", Arab Bureau of Education for the Gulf States, 8(24), 71-93. http://search.mandumah.com/Record/11467
- Al- Teety, M. (2004). Cognitive Structure for Acquiring Concepts. (1st ed.). Amman: Dar Al-Amal for Distribution and Publishing.
- Alweesy, N., Al-Lobany, Z. & Akkour, A. (2020). "Evaluating the Effectiveness of Studying the Teaching Strategies for Physical Education Course in Yarmouk University". Journal of Al-Najah University for Research and Humanities. 34

and Concessions". International Journal of Qualitative Methods, 20, 1-8. DOI: 10.1177/16094069211053522

- Saa'ada, J., & Ibraheem, A. (2001). Curriculum's Organizations, Planning and Development. (1st ed.). Rammallah: Dar Alshorouq for publishing and distribution.
- Saa'ada, J., & Ibraheem, A. (2008). The Modern School Curriculum. (5th ed.). Amman: Dar Al-Fiker.
- Sarhan, D. (2018). "Excursions and Tours in Science Teaching", Modern Education Association: Egyptian Universities Libraries Corporation, 7(43), 5-13.
- Zaytoun, A. (2005). Methods of Teaching Science. (1st ed.). Amman: Dar Alshorouq for publishing and distribution.
- Zaytoun, K., (2003). Models and Skills of Teaching. (1st ed.). Cairo: A'alam Alkotob.

(8).1433-1454. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1063876

- Bianchi, M., Bagnasco, A., Ghirotto, L., Aleo, G., Catania, G., Zanini, M. & Sasso, L. (2019). "The Point of View of Undergraduate Health Students on Inter-professional Collaboration: A Thematic Analysis". SAGE Open Nursing, 5, 1-10. DOI: 10.1177/2377960819835735
- Bowen, G. (2009). "Document Analysis as a Qualitative Research Method", Qualitative Research Journal, 9(2), 27-40.
- Creswell, J. (2013). Qualitative Inquiry and Research Design, USA: Library of Congress in Publication Data.
- Day, T. (2012). "Undergraduate Teaching and Learning in Physical Geography". Progress in Physical Geography, 36(3), 305-332. DOI: 10.1177/0309133312442521
- Gall, M. D., Borg, W. R., & Gall, J. P. (2003). Educational Research: An Introduction. (7th ed.). USA: Longman Publishing.
- Ghneim, I. (n.d). Schools of the Principles of Education. Cairo: Dar Alta'lemm Aljame'I.
- Hamda, M., Al Janazra, A. (2010). "An Evaluation of the Design and Implementation of the E-Courses Offered within the "Project Management" program at Bethlehem University", unpublished master thesis, Birzeit University, Palestine. http://search.mandumah.com/Record/1063876
- Hasab Alla, A. (2019). "Evaluation of Evaluation Practices among Faculty Members of Al Mina University in the Light of Alternative Evaluation Strategies". Journal of the Faculty of Education, 35(6), 519-569. http://search.mandumah.com/Record/969876
- Ibidat, T., Adas, A., & Abdel-Haq, K. (2001). Scientific Research: Its Concept, Tools and Methods. (7th ed.). Amman: Dar Al-Fikr for Distribution and Publishing.
- Jaber, W. (2005). General Methods of Teaching: It's Educational Applications and Planning. (2nd ed.). Amman: Dar Al-Fiker.
- Mohamadein, A. (2018). "Evaluating the Effectiveness of Study Programs in Colleges and Media Departments in the Light of Total Quality Standards", Arab Journal of Media and Communication Research, (20), 44-63. DOI: 10.21608/jkom.2018.108488
- Mo'jam Almaany Alarabee. (16/9/2022), https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%82-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A/
- Oliffe, J. L., Kelly, M. T., Gonzalez Montaner, G., & Yu Ko, W. F. (2021). "Zoom Interviews: Benefits